

ذوب النضار

[100] قال يزيد بن أنس وأحمر بن شميظ (1) و عبد الله بن كامل وغيرهم: نحن نعلم ونشهد أنه كتاب محمد اليك. قال الشعبي: الا أنا وأبي لا نعلم، وعند ذلك تأخر ابراهيم عن صدر الفراش، وأجلس المختار عليه، وقال: ابسط يدك، فبسط يده فبايعه (2)، ودعا بفاكهة وشراب من عسل فأصبنا منه فأخرجنا معنا ابراهيم الى أن دخل المختار داره. فلما رجع ابراهيم أخذ (3) بيدي وقال: يا شعبي، علمت أنك لا تشهد ولا أبوك الا حقا (4) أفترى هؤلاء شهدوا (5) على حق؟ قلت: شهدوا على ما رأيت وفيهم سادة القرأ، ومشيخة المصر، وفرسان العرب، ولا (6) يقول مثل هؤلاء الا حقا. وكان ابراهيم رحمه الله طاهر الشجاعة، واري زناد الشهامة، نافذ حد الصرامة، مشمرا في محبة أهل البيت عن ساقيه، متلقيا راية النصح (7) لهم بكلتا يديه، فجمع عشيرته واخوانه وأهل مودته

(1) كذا في الطبري والكامل، وهو الصحيح، وفي

(ف) و (ب) و (ع): سقيظ. وهو أحمر بن شميظ البجلي، أحد القادة الشجعان. (الاعلام: 1 / 276). (2) في (ف): ابسط يديك، فبايعه. (3) في (ب) و (ع): فلما رجع أخذ. (4) عبارة (الا حقا) ليس في (ب) و (ع). (5) في (ع): شهدأ. (6) في (ب) و (ع): وما. (7) في (ف): النصر.